

## التعليق على تفسير ابن كثير (841) | تفسير سورة آل عمران

### (21) | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته سبب الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه والتابعين لهم بمحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:02

قوله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم - 00:00:29

ولهم عذاب اليم. يقول تعالى ان الذين يعتاضون عما عاهدوا الله عليه من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم. وذكر صفتة للناس وبيان امره وعن ايمانهم الكاذبة الفاجرة الفاحشة بالاثمان القليلة الزهيدة - 00:00:51

وهي عروض هذه وهي عروض هذه الحياة الدنيا الفانية الزائلة. اولئك لا خلاق لهم في الآخرة اي لا نصيب لهم فيها ولا حظ لهم من الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم - 00:01:19

على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قد يقول ان الثمن الذي يعتادونه في مقابل ما ذكر ليس بقليل قد يكون ملابسين والجواب انه قليل مهما بلغ فالدنيا كلها لا شيء بالنسبة للآخرة - 00:01:39

وموضع صوت احدكم بالجنة خير من الدنيا وما فيها والدنيا بجميع ما تحتوي عليه من متع كلها لا تزن عند الله جناح بعوضة فهي مهما بلغت قليلة والثمن الذي يعترض فيها في مقابل - 00:02:07

ما ذكر كله قليل ولو كانت الدنيا بحذافيرها وله ملك ولو كان ملك دولة او دول كله لا شيء بالنسبة للآخرة حينما يؤتى اخر من يدخل الجنة فيقال له او اخر من يخرج من النار ويدخل الجنة - 00:02:28

يقال له تمن رجل منكسر يعني مشفقا لا يخرج من النار ومع ذلك يقال له من؟ تقطع به الاماني ما يدرى وش يقول ثم يقال له اتريد ان يكون لك ملك اعظم ملك في الدنيا - 00:02:53

ويقول اي وربى ويقال هو لك ومثله ومثله عشرة امثاله تصور لو ان له عشرة اضعاف ملك هارون الرشيد وهذا من هو هذا ابو بكر وعمر هذا اخر من يدخل الجنة - 00:03:17

فماذا تعدل الدنيا بالنسبة لهذه الاشياء التي جاء ذكرها في القرآن وصحيح السنة ولا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين تقول بالاثمان القليلة الزهيدة هذا اذا كان ثمنا كبيرا مقابل - 00:03:38

فهم لا يزال من حطام الدنيا التي لا الفانية التي لا يستحي ان تسوى شيئا عند الله جل وعلا فليجعل المسلم نصب عينيه هذا الامر عندما يساوم ولا بالضرورة ان يساوم من ملك او من وزير او من كبير او من - 00:04:04

قد يساوى من من احاد الناس وقد تساوم زوجته فيقدم امرها وطاعتها على طاعة الله ورسوله والله المستعان. نعم ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة اي برحمة منه لهم - 00:04:26

يعني لا يكلمهم الله كلام لطف بهم ولا ينظر اليهم بعين الرحمة ولا يزكيهم والا فالكلام اصله لكل احد ما منكم من احد لا سيكلمه ربه ليس بيده وبينه ترجمان - 00:04:49

والنظر كذلك لكن الكلام على كلام الملاطفة والنظر نظر الرحمة الخاص بالمؤمنين نعم ولا يزكيهم اي من الذنوب والادناس ولا ولا

00:05:09 يذكرهم ولا يزكيهم اي من الذنوب والادنام -

بل يأمر بهم الى النار. صلى الله عليه وسلم. ولهم عذاب اليم وقد وردت احاديث تتعلق بهذه الآية الكريمة فلنذكر منها ما تيسر يعني ذكر فيها مثل هذا الوعيد حديث - 00:05:38

ذكر فيها مثل هذا الوعيد على اقوام فعلوا ما يستحقون به هذا الوعيد ولو لم يكن من من من الموعود عليه في في الآية نعم الحديث الاول قال الامام احمد - 00:05:56

حدثنا عفان قال حدثنا شعبة قال علي ابن مدرك اخبرني قال سمعت ابا زرعة عن خرشة بن الحر عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم - 00:06:15

ولهم عذاب اليم قلت يا رسول الله من هم خسروا و خابوا؟ قال و اعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قال المسيل والمنفق سلعته بالحليف الكاذب والمنان جاء في المس بالاحاديث منها ما يوافق هذا الحديث في الوعيد - 00:06:45

مع تقييده بالخياله ومنها المطلق مع اختلاف الوعيد بتوعده في النار ولا شك ان ما في هذا الحديث اشد من مجرد التوعيد بالنار ولذا هنا هذا الوعيد مع نظيره في المسيل - 00:07:16

خياله واتفاق الحكم فيحمل المطلق على المقيد هذا الوعيد يستحقه من من جر ازاهه خياله ليحمل المطلق على المقيد اما مجرد الاسباب فيحمل على الوعيد بالنار فقط لانه اخف ولا يحمل المطلق على المقيد في من جر ثوبه وخياله هذا تقييد - 00:07:42

على حديث ما اسفل من الكعبين في النار لاختلاف في الحكم واذا اختلف الحكم لا يحمل المطلق على المقيد لان بعض الناس تقول له انت مسبل بس بس ما هو بخياله - 00:08:16

والوعيد على الخياله الوعيد بالمدار لمجرد الاسباب والوعيد الشديد في هذه الامر لمن جر ثوبه خياله انا نعرف انه انه يحمل المطرق على المقيد متى؟ اذا اتحد الحكم اما اذا اختلف الحكم لا يحمل المطلق على المقيد - 00:08:31

نعم باقي ما يكون في القلب لا ما هو بخياله هذا اللي يختلف الامر ولذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لابي بكر انت لا لست منهم او لا او لا تفعله لذلك. هذا شهد له الرسول عليه الصلاة والسلام. لكن الذي - 00:08:52

يفعله ويقول ما هو بخياله قلنا ما هو ب الصحيح ان تزكي نفسك ولماذا جررته؟ اذا انت مجرد اذا سلم قلبك من الخياله على سبيل التنزيل فهو في النار لكن لو قال على سبيل التنزيل انا ما اجره خياله قلنا ما اسفل من الكعبين في النار - 00:09:15

ترضى هذا؟ لو ما انت بخوبيانا وان كنا لا نصدق ولا نزكي نفسه اذا قال ما افعل الخياله نعم الاسباب من المخلوق هو علامه ودليل بلا شك وبرهان لكن لو افترضنا وجود واحد نزل ثوبه اسفل من الكعبين ويقول انا ما افعل خيرا قلنا في النار - 00:09:44

تبني هذا؟ وانا يعنيك انت انت ما شاء الله عليك ثوبك لا ما نقول له تسدا الا اذا بان عليه من قرائن وكذا ما في قلب ما يدخله الخياله الا القليل النادر - 00:10:06

من صفت قلوبهم وسلمت. لا مجرد الخياله موجودة في كثير من الناس وان لم اه يدعوها او او تظهر عليهم علاماتها لكن مع ذلك على سبيل التنزيل قال انا ما اجر الخياله قلنا يكفيك انك في النار - 00:10:31

الجمهور لا هذا يحملون المطلق على المقيد واذا اختلف الحكم ما يحمل مطلق على مقيدها ما فيها خلاف لا اذا اذا اختلف الحكم تقطع يد السارق مع المرفق ما في خير ما هو في خلاف - 00:10:48

سم ورواه مسلم واهل السنن من حديث شعبة به طريق اخري قال احمد حدثنا اسماعيل عن الجرير عن عن الجرير عن ابي العلاء ابن الشخير عن ابن الاحمص قال لقيت ابا ذر فقلت له بلغني عنك انك تحدث حديثا عن رسول الله - 00:11:15

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال اما انه لا يخالني ان اكذب على رسول الله صلى الله عليه اذا لا تخالني اما انه لا تخالني اكذب على يعني انت ما تظن بي اني اكذب على رسول الله؟ قلت عندنا بالباء قلت اي والله - 00:11:46

قال اما انه لا تخالني ان اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى وسلم. بعدها سمعته منه فما الذي بلغك عنني قلت بلغني انك تقول ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يشناهم الله. قال - 00:12:10

لقلته وسمعته قلت فمن هؤلاء الذين يحبهم الله قال الرجل يلقى العدو في فئة فينصب لهم نحره حتى يقتل او يفتح لاصحابه والقوم يسافرون او يفتح او يفتح لاصحابه - [00:12:33](#)

وال القوم يسافرون في طول سراهم حتى يحبوا ان يمسوا الارض فينزلون فينتهي احدهم يصلى حتى يوقظهم لرحيلهم والرجل يكون له الجار يؤذيه جواره فيصبر على اذاه حتى يفرق بينهما موت او - [00:12:59](#)

قلت من هؤلاء الذين يشناهم الله؟ قال التجار الحلاف او قال البائع الحال والفقير المختال والبخيل المفان. اعوذ بالله. قريب من هذا الوجه الحديث الثاني قال الامام احمد حدثنا يحيى بن سعيد عن جرير بن حازم قال حدثنا - [00:13:24](#)

عدي بن عدي قال اخبر لي رجاء نحية والعرس بن عميرة. عميرة عميرة والعرس بن عميرة عن ابيه عدي هو ابن عمير عن ابيه ولا عن اخيه عند نوع ابيه - [00:13:56](#)

في اللي معك شو؟ لا طيب لأن هذا العرس ابن عميرة عن اخيه عدي بن عميرة و أخيه يعني موضوعة بين معقوفين يعني انها لا توجد في بعض النسخ فيكون عن عدي ابن عميرة سواء كان ابوه - [00:14:19](#)

واخا نعم عن ابيه عدي هو ابن عميرة الكندي قال خاصم رجل من كندة العرس بن عميرة جد عميرة ما هو به ها ما في ما يمنع لكن عندنا عن اخيه عدي وهو ابن عميرة - [00:14:40](#)

العرس ابن عدي ابن عميرة. ها العرس ابن عدي ابن عميرة عن ابيه ها؟ لا والعرس ابن عميزة عن ابيه عدي بن وابن عميرة الكندي تعب اه العرس يعني لو كان دي اخو عدي بن عمير - [00:15:02](#)

اخواتي مهوب ابن عدي وبعدها ابن اميزة العرس معروف يا ابو عبد الله لا كل يعرفه العرس اخو عزيز سابق ها؟ تقول اخو عدي السابق نفسه. قيل صحابي العميرة امه - [00:15:29](#)

عليها النمو والعين من العرس كل المعرفات لكن ايش صار؟ نادى عن ابيه. صار اخو علي في المسند من ابيه عدي هنا في الازهرية لاول النسخ عن ابيه عدي ولكن كل هذه تواافق مع ما في هذه النسخة - [00:15:51](#)

ونعادي اخوه ابوهم اميزة نعم قال خاصب رجل من كندة يقال لهم رؤ القيس بن عابس رجلا من حضرموت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ارض فقضى على الحضرمي بالبينة - [00:16:17](#)

فلم يكن له بينة فقضى على امرى القيس باليمين. فقال الحضرمي ان امكنته من اليمين يا رب رسول الله ذهبت والله او ورب الكعبة ارضي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين كاذبة ليقطع بها مال احد لقي - [00:16:37](#)

الله عز وجل وهو عليه غضبان. قال رجاء وتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا فقال امرؤ القيس ماذا لمن تركها يا رسول الله - [00:17:04](#)

فقال الجنة قال فاشهد اني قد تركتها له كلها كلها. احسن الله. قد تركتها له كلها. ورواه النسائي من حديث عدي بن عدي به الحديث الثالث قال احمد حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن شقيق - [00:17:26](#)

عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين هو فيها فاجر اقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان. فقال الاشعث - [00:17:52](#)

هي والله كان ذلك كان بيني وبين رجل من اليهود ارض فجحدني فقدمته الى رسول الله صلى الله عليه فجحدني ارضي فقال جحدني ارضي هنا ما في جهاد تجدها - [00:18:12](#)

يقول فجحدني ارضي والازهرية ما فيها فجحة دني ارضي قال فيها بجحداني مثل ما عندك. مهم نعم فقدمته الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الك - [00:18:34](#)

قلت لا. فقال لليهودي احلف فقلت يا رسول الله اذا يحلف فيذهب ما لي فائز الله عز وجل ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية اخرجاه من حديث الاعمش - [00:18:55](#)

مم. قال النبي صلى الله عليه وسلم تحدث نصر لا يحلف بالله اللي تنازل اجره على الله معروف هذا لكن اذا عرف شخص بالتعدي

على اموال الناس التعدي على اموال الناس فمثلك لا يتنازل عنه. ويؤخذ منه الحق ويصرف في وجه من وجوه البر. المسألة تحتاج -

00:19:19

لشيء من التفصيل والحديث ما حنا بنتكلم في اصل الحديث لكن اصل الخصومات على هذا شخص مؤذن شخص يتعدى على حقوق الناس نقول من عفا واصلح اجره على الله يعني اتركوه - 00:19:55

ما يصير لابد ان يردع ولذلك الاصل في الحدود الستر لكن اذا وجد شخص وباز محارب مجاهر مثل هذا اقامة الرد عليه هو هو الاصل كما قال مالك وغيره. نعم - 00:20:13

طريق اخر قال احمد حديثنا يحيى ابن ادم قال حدثنا ابو بكر بن عياش عن عاصم بن ابي الجود عن شقيق بن سلمة قال حدثنا عبد الله بن مسعود قال - 00:20:37

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقطع مال امرئ مسلم بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان قال فجاء الاشعث ابن قيس فقال ما يحدثكم ابو عبدالرحمن فحدثناه فقال في كان هذا الحديث خاصمت ابن عم لي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:20:54

في بئر كانت لي في يده فجحدني وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينوا بینتك انها بئرك يعني احذر بینتك. بینتك انها بئرك والا فيمينه. قال قلت يا رسول الله - 00:21:21

ما لي بینة وان تجعلها بيمنه تذهب بئري. ان خصي امرؤ فاجر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقطع مال امرئ مسلم بغير حق لقي الله وهو عليه غضبان - 00:21:47

قال وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة. ولا يكلهم الله ولا اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم - 00:22:07

ها ارضي القصة الاخرى او ارضوا فيها بئر او بئر في ارض قال يهود رغم قصة ثانية يحمل على تعدد القصة. عاصم ابن ابي الجود القارئ المشهور قال في انتقاد خالص - 00:22:37

خطبه سهل يعني ان امكن تصحح الطرق كلها وتحمل على تعدد القصة هذا مسلك يا حسن لجمع من اهل العلم وان تعسر وتعذر الجمع بين الروايات فيرجح الراجح يترك المرجوح - 00:23:01

نعم الحديث الرابع قال احمد حديثنا يحيى بن غيلان قال حدثنا رشدين عن زيان عن سهل ابن معاذ ابن انس عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى - 00:23:20

عبدالله لا يكلهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم. قيل ومن اولئك يا رسول الله قال متبرى من والديه راغب عنهم ومتبرى من ولده ورجل انعم عليه قوم فكفر نعمتهم وتبرأ منهم - 00:23:41

ال الحديث الخامس معروف ايش دين من بعده ضعفاء وزبان وهم ضعفاء. نعم. الحديث الخامس قال ابن ابي حاتم الحسن بن عرفة قال حدثنا هشيم قال انبأنا العوام يعني ابن حوشب عن ابراهيم ابن - 00:24:08

عبدالرحمن يعني السكسي سكسي. يعني السكسي عن عبدالله بن ابي اوبي ان رجلا اقام سلعة له في السوق فحلف بالله لقد اعطي بها ما لم يعطى ليوقع فيها رجلا من المسلمين - 00:24:32

فنزلت هذه الاية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا. الاية رواه البخاري من غير وجه عن العوام الحديث السادس قال الامام احمد حدثنا وكيع عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال - 00:24:55

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكلهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. رجل منع ابن السبيل فضل ماء عنده. ورجل حلف - 00:25:21

على سلعة بعد العصر يعني كاذبة ورجل بايع اماما. فان اعطاه وفى له ان لم يعطه لم يفي له رجل منع ابن السبيل لاسيما المضطر المحتاج وهذا القدر زائد عنده - 00:25:41

والناس في الاصل شركاء بثلاث منها الماء اما اذا تعب عليه وحازه الى رحله وبذل فيه الاموال فانه يملك ولا يصير في معه شركاء فيه لكن ما نحتاج تدفع تجب - 00:26:03

يجب دفع حاجته ورجل حلف على سلعة بعد العصر بعد العصر هذا الوقت مغلظ جاءت الاشارة اليه من بعد الصلاة في القرآن يعني صلاة العصر وجاء في العصر في كتب التفسير اشياء - 00:26:20

بتفسير صلاة العصر منها المقبول وكثير منها مردود وعلى كل حال الحلف مع الكذب محرم اذا كان في وقت فاضل ومغلظ القضاة يعرفون كيف يغلظون الايمان ومنها ما كان بعد العصر - 00:26:43

ورجل بايع اماما يعني خليفة فان اعطاه وفي ونعطيه وارظاه بالمال وفي له البيعة وان لم يعطه لم يفله نقض هذه البيعة نعم مغلظ العصر مغلظ لماذا؟ الله اعلم غلظته النصوص ما هو بانا - 00:27:07

الملائكة اي في اخر العصر هي في اخر العصر ها المقصود انه في اخر العصر الصعود والصبح يجتمعون في صلاة العصر وفي صلاة الصبح ثم يصعدون في اخر الوقت نعم. قوله تعالى وان منهم لفريقا يلون السننهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب - 00:27:35  
ابوا راه ابو داود والترمذى من حديث وكيع. وقال الترمذى حديث حسن صحيح عندك؟ ها قرأته لا نعم. قوله تعالى وان منهم لفريقا يلون السننهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب. ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله. ويقول - 00:28:09

على الله الكذب وهم يعلمون يخبر تعالى عن اليهود عليهم لعائن الله ان منهم فريقا يحرفون الكلم عن مواضعه ويبدل كلام الله ويزيرونها عن المراد به ليوهمنا الجهلة انه في كتاب الله كذلك. وينسبونه الى الله وهو كذب على الله. وهم يعلمون - 00:28:44  
من انفسهم انهم قد كذبوا وافتروا في ذلك كله. ولهذا قال الله تعالى على الله الكذب وهم يعلمون نعم في القرآن وهم مسألة لعن معين المسلم لا يجوز هذا شيء امر معروف عند اهل العلم - 00:29:14

الا من جاء لعنه ويلعن من غير تعين واما بالنسبة لغير المسلمين فالخلاف فيهم ضعيف انهم لا يلعنون ولذلك الحافظ ابن كثير يلعب فقال فلان لعنه الله مو معين وغيره كثير من اهل لا سيماء في كتب التواريخت - 00:29:56  
يطيقون اللعن والامام احمد قال له عبدالله ايلعن فلان قال نعم قال لماذا لا تلعنه قال هل عرفت اباك لعانا فصيانته اللسان عن اللعن لا شك انه احوط واحرى - 00:30:18

و ليس المؤمن باللعن ولا بالطعن نعم على كل حال ما دام كافرا والوصف متحقق فيه فهو مستحق نعم وقال مجاهد والشعبي والحسن وقتادة والربيع بن انس يلون السننهم بالكتاب يحرفون - 00:30:44  
وهكذا روى البخاري عن ابن عباس انهم يحرفون ويزيرون. وليس احد من خلق الله يزيل لفظ كتاب لفظ كتاب من كتب الله لكنهم يحرفونه يتأنونه على غير تأويله وقال وهب بن منبه ان التوراة والانجيل كما انزلهما الله تعالى لم يغير منها حرف - 00:31:12  
ولكنهم يضلون بالتحريف والتأويل وكتب كانوا يكتبونها من عند انفسهم ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله. فاما كتب الله فانها محفوظة لا تحول رواه ابن ابي حاتم اما الحفظ من التحريف والتبدل - 00:31:44

والزيادة والنقصان فهذا خاص بالقرآن. الذي تكفل الله بحفظه واما ما عداهم من الكتب المنزلة فالله جل وعلا استحفظ اهلها عليها ولذا لم يحفظوها ولم تسلم من التحريف والتبدل والزيادة والنقصان وهذا امر معروف - 00:32:10

التوراة والانجيل بابي اهل الكتاب في وقتها عليه الصلاة والسلام محرفة محرمة اللفظ والمعنى واحبارهم ورهبانهم يزيدون وينقصون ويظلون العامة ويكثر ويكتبون اتباعهم بهذه الطريقة اللهم صلي وسلم في قصة ذكرها البيهقي رحمه الله - 00:32:34  
بدلائل النبوة وذكرت مارا وهو ان القاضي يحيى ابن اكسم دعا يهوديا الى الاسلام فلم يستجب وبعد سنة جاء اليه معلم اسلامه ثم سأله ما الذي جعلك تسلم بعد ان رفظت - 00:33:01

قال لما انصرفت منك عمدت الى التوراة فنسخت منها نسخا كتبت منها نسخ وزدت فيها ونقصت فعرايتها على سوق اليهود فاشتروها وقرأوها وعملوا بها تخطفوها من يدي وفعل مثلها في - 00:33:30

الانجيل اشتروها وعملوا بها وقرأوها يوم حرفة وقام بتحريفها بنفسه ثم يقول عمدت الى القرآن فنسخت منه نسخة واحدة وزدت فيه حرف واحد فلما عرضته على سوق المسلمين كل من نظر اليه رماه في وجهي - [00:33:56](#)

وعلفت ان هذا هو الدين الحق المنصور المحفوظ الباقى حج يحيى بن اكثم وقص القصة على سفيان ابن عبيدة وقال هذا منصوص عليه في القرآن انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:34:24](#)

تكلف الله بحفظه وقال في كتبهم مما استحفظوا استحفظوا ولم يحفظ ائتموا على ذلك فخانوا والله المستعان نعم فلن عندهم ما بايدتهم من ذلك فلا شك انه قد دخلها التبديل والتحريف - [00:34:47](#)

والزيادة والنقص واما تعذيب ذلك المشاهد بالعربية فيه خطأ كبير وزيادات كثيرة ونقصان ووهم فاحش وهو من باب تفسير المعنى المعرض وفهم كثير منهم بل اكثراهم بل جمיהם فاسد واما ان عنا كتب الله التي هي - [00:35:10](#)

التي هي كتبه عنده فتلك كما قال محفوظة لم يدخلها شيء. وهي في اللوح المحفوظ التي عنده هي في اللوح المحفوظ لا يمكن ان يصل اليها احد فيعيت بها كما في الكتب المنزلة وبأيديهم - [00:35:42](#)

اكثرهم خونة ومرتزقة كما هو الواقع سم. قوله تعالى ها يحرفون الكلم عن مواضعه ضد القرآن. كلام واضح. نعم يمسو ويقول التحرير في المعنى في الاثر الاول عن وهم لكن ما هو بصحيح - [00:36:04](#)

نعم قوله تعالى ما كان لبشر ان يؤتى الله الكتاب والحكم والنبوة. ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. ولكن كونوا ربانين بما كنتم تعلمون الكتاب. وبما انتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. ايأمركم - [00:36:24](#)

كفر بعد اذ انتم مسلمون قال محمد بن اسحاق حدثنا محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال قال ابو رافع القرظي حين اجتمعت - [00:36:55](#)

الا الاخبار من اليهود والنصارى من اهل نجران عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاهم الى اتريد يا محمد ان نعبدك كما تعبد النصارى عيسى ابن مريم فقال رجل من اهل نجران نصراىي يقال له الرئيس - [00:37:15](#)

اوذاك تزيد منا يا محمد واليه تدعونا او كما قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم صلي معاذ الله ان نعبد غير الله او ان امر بعبادة غير الله. ما بذلك بعثني ولا بذلك امرني. او كما قال صلي الله - [00:37:39](#)

عليه وسلم. اللهم صلي. فانزل الله في ذلك من قولهما ما كان لبشر ان يؤتى الله الكتاب والحكم والنبوة الى قوله بعد اذ انتم مسلمون فقوله ما كان لبشر ان يؤتى الله الكتاب والحكم والنبوة. ثم يقول للناس كونوا عبادا - [00:38:04](#)

لي من دون الله اي ما ينبغي لبشر اتاه الله الكتاب والحكم والنبوة ان يقول اعبدوني من دون الله اي مع الله. واذا كان هذا لا يصلحنبي ولا لمرسل - [00:38:32](#)

فلا الا يصلح احد من الناس غيرهم بطريق الاولى والاخرى ولهذا قال الحسن البصري من النواوقي لدين الاسلام من عبد من دون الله وهو راضي او امر بعبادة غير الله - [00:38:53](#)

نعم ولهذا قال الحسن البصري لا ينبغي هذا لمؤمن ان يأمر الناس بعبادته قال وذلك ان القوم كانوا يعبد بعضهم بعضا. يعني اهل الكتاب كانوا يتبعون لاخبارهم رهبانهم كما قال الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله - [00:39:13](#)

في حضن مريم وما امرنا الا ليعبدوا لها واحدا. لا الله الا هو سبحانه عما يكون وفي المسند والترمذى كما سيأتي ان عدي بن حاتم قال يا رسول الله ما عبادوهم؟ قال بلى - [00:39:42](#)

انهم احلوا لهم الحرام وحرموا عليهم الحال فاتبعوهم فذاك عبادتهم ايهم فالجهلة من الاخبار والرهبان ومشايخ الضلال يدخلون في هذا الدم والتوبیخ بخلاف الرسل واتباعهم من العلماء العاملين. فانما يأمرنون احبار الرهبان جاء التنصيص عليهم في القرآن - [00:40:06](#)

والسنة ومشايخ الضلال الطرق البدعية امرهم ايضا واضح للعيان من نور الله بصيرته بمعرفة الحق هذا لا لا يشك في ذلك واما الاتباع الجهلة فانهم يدعونهم من دون الله ويقربون لهم القرابين - [00:40:38](#)

وهذه هي العبادة فظلا عن كونهم يأمرونهم بتحليل وتحريم فيحلون ويحرمون نسأل الله العافية نعم بخلاف الرسل واتباعهم من العلماء العاملين فانما يأمرنون بما يأمر الله به وبلغ اياه رسليه الكرام، وانما ينهونهم عما نهاهم الله عنه. وبلغتهم اياه رسليهم -

00:41:02

الكرام فالرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. هم السفراء بين الله وبين خلقه في اداء ما حملوه من الرسالة وابلاغ الامانة. فقاموا بذلك اتم القيام الخلق وبلغوهم الحق وقوله ولكن كونوا ربانين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون -

00:41:32

اي ولكن يقول الرسول للناس كونوا ربانين قال ابن عباس وابو رزين وغير واحد اي حكماء علماء حلماء وقال الحسن وغير واحد فقهاء وكذا روي عن ابن عباس وسعيد ابن جبير وقتادة -

00:42:06

عطائنا الخراسان وعطية العوف والربيع ابن انس وعن الحسن ايضا يعني اهل عبادة واهل تقوى وجاء تفسير الرباني بأنه هو من تعلم وعمل وعلم والتعليم منصوص عليه بما كنتم تعلمون ولا يكون ربانى الا بعد ان يتعلم قبل ذلك ثم يعلم الناس -

00:42:31

ويعمل بما علم. فاذا اجتمعت هذه الاوصاف الثلاثة كان ربانيا وكل ذلك تابع للاخلاص لله جل وعلا فان دخله شيء من الرياء او النفاق فالمسألة فالامر عظيم لا يكفي ان يخرج -

00:43:01

كفافا لا له ولا عليه نسأل الله العافية نعم وقال الضحاك وعن الحسن ايضا يعني اهل عبادة واهل تقوى وقال الضحاك في قوله بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون -

00:43:23

حق على من تعلم القرآن ان يكون فقيها. يعني يتتفقه فيه ام مجرد ان يتعلم ولا يتتفقه ليعلم ويعلم ما فيه فائدة. نعم خيركم من تعلم القرآن وعلمه نعم تعلمون اي تفهمون معناه -

00:43:42

وقرأ تعلمون هنا تعلمون كانها الاولى تعلمون والثانية تعلمون اي تفهمون معنى وقرئ تعلمون بالتشديد من التعليم وبما كنتم تدرسون تحفظون الفاظه ثم قال الله تعالى ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا. اي ولا يأمرن -

00:44:07

بعبادة احد غير الله لا نبى مرسى ولا ملك مقرب ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون؟ اي لا يفعل ذلك لان من دعا الى عبادة غيره لله فقد دعا الى الكفر -

00:44:39

والانبياء انما يأمرن بالاعياد وهو عبادة الله وحده لا شريك له. كما قال تعالى ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا فاعبدون. وقال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت -

00:45:00

الاية وقال واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلينا اجعلنا من دون الرحمن الهتي يعبدون وقال اخبار عن الملائكة ومن يقل منهم اني الله من دونه. فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين -

00:45:30

والقرآن كله من اوله الى اخره مملوء بمثل هذا من الدعوة الى توحيد الله وافراده بالعبادة والتحرير من ظده اللهم صلي على محمد -

00:45:57